فيها ما في بلده وان كانت ذاته على احسن حاله واكمله وهذه من الفائدة الكبرى في رؤيته
اذ بها يعرف حال الرائي وقال بعضهم احوال الرائي بالنسبة اليه مختلفة اذ من رؤيا بصيرة ومن
لا تشتد من حصر المرئي بل يرى شيئا وغيرها وارضاه وسنا كما ترى الصورة في المرآة وليس جرمها
منتقلا لجرم المرآة واختلاف رؤيته كان يراه انسان شيخا وآخر شابا في حالة واحدة كاختلاف
الصورة الواحدة في مرائي مختلفة الاشكال والمقادير فيكبر ويصغر ويعوج ويطول في الكبيرة والصغيرة
والمعوجة والطويلة وبهذا علم جواز رؤيته جماعة له في آن واحد في اقطار متباعدة وبلاد مختلفة
واجاب عنه ايضا الزركشي بانه سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال نوره في العوالم كلها فكما ان
الشمس يراها كل من في المشرق والمغرب ساعة واحدة وبجهات مختلفة كذلك هو عليه السلام واما قول بعضهم
ان الرؤيا بعيني الرأس وما حكي عن بعض المتكلمين من انه يدركه بعينين في القلب وانه ضرب من الادراك فباطل
على خلاف الحقيقة وصادر من التكلف والحماقة كما صرح به ابن العربي واعلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن
ابي عدي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا عوف بن ابي جميلة عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف
اشارة الى بركة علمه وثبوت حفظه لكتابة تلك الاوراق العظيمة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن
عباس رضي الله عنهما وجوده فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم وفي نسخة في المنام فقد رآني حقيقة او
كانه رآني يقظة هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم النعت وصف بما فيه من حسن ويقال
في القبيح الا ان يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن والقبيح كذا في النهاية قال اي الرائي
نعم انعت لك رجلا وفي نسخة رجلا اي هو رجل بين الرجلين اي الطويل والقصير وقيل البائن والقصير والمعنى
انه كان متوسطا بينهما وهو لا ينافي انه مائل الى الطول والظرف خبر مقدم لقوله جسمه ولحمه وهو فاعل الظرف
لاعتماده على الموصوف ... والجملة صفة رجلا ولذا قوله اسمر الى البياض اي مائل اليه فكونه
بين البياض والحمرة لا ينافي ان بياضه مشرب بحمرة وقد ضبط اكحل العينين بالنصب على انه نعت رجلا او خبر
لمبتدأ مقدر والنصب اظهر انه تابع لرجلا وخبر لكان مقدرا ولذا قوله اكحل العينين اي كحلهما حتى الضحك اي حسنها

بشمائل جميل دوائر الوجه اي حسن اطرافه ووجه الجمع ان كل جزء دائرة مبالغة قد ملأت لحيته ما
بين هذه اي الاذن الى هذه اي الاذن الاخرى اشارة الى عرضها قد ملأت اي لحيته نحره اي عنقه
اشارة الى طولها قال عوف اي الراوي عن الراوي ولا ادري ما كان اي النعت الذي كان مع هذا النعت اي
النعت المذكور مما ذكره يزيد وفيه اشعار بانه ذكر نعوتا اخر وانه نسيها وهذا هو الظاهر المتبادر لكن
لا يخفى على عارف بالمعاني والكنايات ولو كان من الاكابر لم يذكر شيئا مما خرج به حيث قال ومن بعضهم
ان ما استفهامية بان قال لا ادري شيئا آخر فيه عوف قدر ما على طريق الاستفهام ولا ادري ما كان الخ
حكي ابعد فنقل عن بعضهم ان معنى من قال ابن حجر لا اعلم الذي وجد من صفاته في الخارج مع هذا
النعت هل هو مطابق له اولا وهذا في الاخبار عليه ولم يهتد اليه من ابدى فيه ترددات بعضها كلها
متكلفة بل اكثرها منها فيه انتهى وهو يشير به كلام العصام وانا ما رأيت شرحا في هذا المقام واما ابتداء
قول ميرك في تحقيق المرام وهو في غاية من الانتظام حيث قال ما استفهامية والمراد انه لا ادري مع هذا
النعت ويحتمل ان يكون موصولة اي لا ادري الزيادة على هذا النعت بل هو تام ومثل المعنى لا اعلم من يزيد
ما كان زايدا على هذا النعت انتهى والظاهر ان هذا مبني على ان عوفا هو الرائي وهو وهم فان الرائي فقال
ابن عباس اي للرائي لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا قال ابو عيسى رحمه الله وفي بعض النسخ
وهو ويزيد على انه ملحق ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وهو موافق لما قال بعض
اسماء الرجال والصحيح انه غيره فان يزيد بن هرمز مدني من اوساط التابعين ويزيد الفارسي بصري
مقبول من صغار التابعين كما يعلم في التقريب وتهذيب الكمال والله اعلم بحقيقة الحال قال ميرك شاه
التقريب ان يزيد بن هرمز المدني مولى بني ليث وقد اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
ثقة من الثالثة مات على رأس المائة وهو غير يزيد الفارسي البصري فانه مقبول من الرابعة واخرج حديثه ابو داود
والترمذي والنسائي وهو اي ابن هرمز اقدم من يزيد الرقاشي بتخفيف القاف فانه يروي وروى يزيد الفارسي
عن ابن عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان بالصرف وعدمه
الرقاشي قال في التقريب هو ابو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين

Copyright © King Saud University